كانت رقية العقرب اهـ وقال الكرماني رحمه الله تعالى قوله
مسدد بفتح السين والدال المشددة المهملتين بن مسرهد
ابن مسربل بن مصربل بن مرعبل بن ارندل بن سرندل
ابن عرندل ابو الحسن البصري مع اختلاف كثير في نسبه
قال احمد بن عبد الله كان ابو نعيم يسالني عن اسمه ونسبه
فيقول يا احمد هذه رقية العقرب واعلم ان الخمسة الاولى
بصيغة المفعول سرهدته اي احسنت غذاه وسمنته
وسربلته اي البسته القميص وعربلته اي قطعته وزعبلته
اي خرقته والثلاث الباقية الاخيرة لعلها اعجميات وفي الثلاث
بالدال المهملة وبالنون والرا وكذا السين والعين مهملتان
وقيل نقط العين وهو الصحيح والله اعلم اتفق العلما في الثنا
عليه اي على مسدد وتوفي سنة ثمان وعشرين ومايتين
اهـ ولقد رايت الاخ في الله السيد احمد بن عبد الله القادري
البغدادي الاواه يسمي الله على المياه ويسقي الملدوغ بيرى
باذن الله تعالى وطلب مني ذلك ففعلت متوجها الى الله تعالى
فاخبرني انه راى البسملة خرجت وهي نور براه وامتزجت
بالماء وناشداه وبشر بحصول الشفا للملدوغ فشفي وبرئ
وتكرر ذلك لعارض الحال اقتضاه فتحققت ان صدق التوجه
الى الله تعالى تنفعل لديه الاشيا وبه كانت البسملة من العارف
ككن من ابيه تعالى قال الدميري رحمه الله تعالى في حياة
الحيوان اجتمع على العقرب ان لا تقرا حدا قال وكلامهم باسط وزاعم
بالوعيد انتهى وحية اسم جنس يشمل الذكر والانثى ويفرق
بينهما لهذا حية وهذه حية ولها اسما كثيرة اوصلها ابن

بلغ على اصله

خالويه

٦

خالويه الى المايتين منها الارقم والايم والخفاش وهي حية تنفخ ولا
تؤذي كالعربد بكسر العين وتشديد الدال والحباب والحنش والحية العظيمة
كالثعبان والشجاع والافعوان بضم الهمزة والعين وهو ذكر الافاعي وكنيته
ابو يحيى لانه يعيش الف سنة قال في التبيان قال الجاحظ وفرخ الحية
اذا قلعت عينه عادت واذا قطعت اذناب الافاعي نبتت في اقل
من ثلاثة ايام ويزعم الاعراب ان الافاعي صم وكذلك النعام
قال ولدغ الهوام يختلف باختلاف البلدان ثم قال وفي النشا
والزنابير والرتيلات ما يقتل قال صاحب الموجز في الحيات حية
تسمى الملكة لانها ملكة الراس وقيل هي الصلو تشديدة الرواه تحرق
كلما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شي اذا حاذى مسكنها طاير
سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فاذا قرب منها حذر فلم
يتحرك ثم يموت وتقتل بطلوعها على علوة ومن وقع نظرها عليه
ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب وسال صديده وانتفخ
ومات في الحال ويموت كل من يقرب منها من الحيوانات وقل
ما يتخلص من ضررها الدار وضربها فارس برمح فمات هو
وفرسه ولسعت جحفلة فرسا فمات هو وراكبه وهي تكثر
ببلاد الترك وفيها انشد بعضهم

متى ما يرم عن عينه عينا فليس الى الحياة له اياب

قال الجاحظ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سال
ربه ان لا يسلط لديها او وقال الامام الاكبر رضي الله عنه
في فعله المستوفي اعلم ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة
لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه
فلهذا نرى الحق من غير الوجه الذي يرانا وانما يقع الاحراق اذا وقعت

٣

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1